ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 16 رجب 1417 هـ ـ الموافق 28 نونبر 1996 م
العدد : 756 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان ـ رقم الايداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمان الرحيم

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن

«قرآن كريم»

ضمن هذا العدد :

اخبار العالم الاسلامي	ص 2
السعادة الزوجية من منظور الاسلام	ص 4
صفحة الشباب	ص 5
من كنوز السنة النبوية الشريفة	ص 6
آداب الدعاء في السنة والكتاب	ص 7
تأملات وخواطر	ص 8

كلمة العدد

الوحدة الإسلامية

الاسلام هو الدين الذي تعتنقه جماهير الامة الاسلامية الغفيرة، ونظرا لكون الاسلام يتسم بالشمول، فانه يولد تجانسا روحيا وثقافيا وسلوكيا وتشريعيا، وهكذا تتقارب الشعوب الاسلامية في كثير من جوانب حضارتها، ويشعر الجميع بالرابطة الدينية التي تجمعهم.

وان اتحادا يضم مليارا ومائتي مليون مسلم هم خمس قوى سكان الارض، ويحتل مساحة تقرب من ربع مساحة المعمورة، ويضم في باطن ارضه أهم مصادر الطاقة، ويتمتع بأعماق استراتيجية هائلة، ويطل على ثلاثة محيطات «الاطلسي، الهادي، الهندي» لابد ان يكون له ثقل كبير اذا انتظمت قواه وطاقاته ودرج على سلم الحضارة.

إن بناء الفرد المسلم والعائلة المسلمة ومجتمع المدينة المسلم هو النواة السليمة لاعادة الوحدة الاسلامية، وهذه الوحدة تحقق القوة الاقتصادية لعالم الاسلام في القرن المقبل، والذي ستزداد فيه تكتلات الامم قوة ورسوخا.

وان التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي السبيل لدعم الواقع الاسلامي والقضاء على الظواهر المرضية فيه، لكن أية تنمية لن تحقق أغراضها دون إحياء الروح الاسلامية واليقظة الدينية أي انبثاق الوعي الاسلامي من جديد بصورة شاملة تستهدف تجديد الروح وانطلاق الفكر وازدياد الفعل الحضاري بإطلاق كوامن الطاقات.

وبين بلدان العالم الاسلامي لا توجد أية حواجز طبيعية حادة تفصل أجزاء العالم الاسلامي عن بعضه، كما لا توجد كيانات معادية تقطع الاتصال الطبيعي بين الدول الاسلامية، وتدل دراسة الثروة الطبيعية والبشرية على التكامل في مختلف مجالات الحياة، وتساعد جغرافيته على الاتصال بالعالم الخارجي برا وبحرا.

كما ان المواد الخام اللازمة للصناعات في العالم الاسلامي متكاملة، فتتوافر الطاقة في دول الخليج العربي، في حين تتوافر الطاقة البشرية في كثير من البلدان الاسلامية الأخرى في افريقيا وآسيا وتتوافر أيضا مساحات الأرض الشاسعة الصالحة للزراعة في احواض الانهار القديمة في البلاد التي عرفت اولى الحضارات الزراعية في العالم.

إن عصرنا هذا هو عصر التكتلات الاقتصادية والصناعية وها هي ذي الدول الاوروبية تضع آخر لمساتها للإتفاق على إصدار عملة موحدة، وبرلمانها الموحد دائب الحركة، لا ينقطع نشاطه متطلعا الى آفاق مستقبل جديد يجعل من اوروبا أمة موحدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فهلا اعتبرنا؟

ثم كيف يجمل بنا ان نبقى متفرجين ولا نعمل شيئا يحقق لنا وحدتنا الاسلامية؟

ولماذا لا تكون البداية اقتصادية؟

ولماذا لا تكون لنا «السوق الاسلامية المشتركة»؟

أليس عن طريقها قد نصل يوما الى الهدف المنشود، هدف تحقيق الوحدة الاسلامية الحقيقية؟

ـ ميثاق الرابطة ـ

الإستيطان الصهيوني يستمر

• اعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» الضوء الاخضر لبيع ثلاثة آلاف مسكن في مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية.

وهذه المساكن بقيت شاغرة بعد انجاز بنائها إثر قرار الحكومة العمالية السابقة تجميد الاستيطان «الاسرائيلي» جزئيا في الاراضي الفلسطينية. لكن مستوطنين اقاموا بصورة غير مشروعة في 1700 منزل في اعقاب فوز بينيامين نتنياهو زعيم اليمين القومي الذي تعهد بإعادة اطلاق الاستطيان في الانتخابات العامة في مايو الماضي.

واضاف مصدر ان لجنة من وزارة الاسكان ستحدد اسعار هذه المساكن الموزعة على مستوطنات عدة في الضفة الغربية.

ورحب امين عام مجلس المستوطنات في الضفة الغربية «هارون دومب» بما اسماه بالقرار الصحيح الذي سيسمح بزيادة عدد السكان اليهود في لضفة الغربية واوضح «دومب» ان المستوطنين يريدون التوصل الى الغاء قرار تجميد بناء المساكن التي تمولها الدولة في المستوطنات واوضحت الاذاعة ان المستوطنين يتخوفون من ان يكون نتنياهو قرر السماح ببيع المساكن الشاغرة كتعويض لاعادة الانتشار الاسرائيلي قريبا في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقد مارس المستوطنون ضغوطا كبيرة في الاشهر الاربعة الماضية لتعطي الحكومة موافقتها على الاقامة في المساكن الشاغرة . وكان «نتنياهو» امر في الاشهر القليلة الماضية ببناء 1800 مسكن اضافي في مستوطنات الضفة الغربية.

ويقيم اكثر من 140 الف مستوطن في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وثيقة مهمة تثبت عروبة القدس

• أكدت وثيقة رسمية بريطانية ان القدس عربية وان الأماكن المقدسة في المدينة هي ملك للمسلمين، وأوضحت الوثيقة التاريخية التي ترقى إلى العام 1928م أن العرب كانوا يسمحون لليهود بممارسة شعائرهم الدينية في القدس بموجب الاعراف والاتفاقات الدولية ، لكن اليهود يحاولون باستمرار تغيير المعالم الاسلامية واضفاء معالم يهودية على المدينة . واستنادا للوثيقة التي نشرتها مجلة الصياد اللبنانية فان الحائط الغربي او ما يسمى بحائط المبكى هو جزء من الحرم القدسي علاوة على ذلك فهو قانونيا ملكية مطلقة للمسلمين ، كما ان الرصيف المواجه للحائط هو أيضا من أملاك الوقف الإسلامي .

مؤتمر دولي في تطوان غايته بحث نظرة المستشرقين الى العالم الإسلامي

شارك مستشرقون غربيون من سويسرا وروسيا الاتحادية الولايات والمتحدة الأمريكية وانجلترا واسبانيا واليابان وبلجيكا وهولندا والبرتغال ورومانيا ، في مؤتمر دولي حول الاستشراق والدراسات الاسلامية. فتتح اشغاله في مدينة تطوان (300 كيلومتر شمال الرباط) بالمغرب الثلاثاء الماضي ، نظمته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة -ايسيسكو- بالتعاون مع شعبة (قسم) الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة عبد المالك السعدي.

وناقش المؤتمر الذي يشارك فيه علماء ومفكرون وباحثون من العالم العربي والاسلامي وأوروبا واليابان والولايات المتحدة ، ستة محاور تتناول بدايات الاستشراق ودوافعه وأهدافه وتطوره ، ومناهج المستشرقين في البحث العلمي ومدارسهم الفكرية ، واسهامات المستشرقين في بعث التراث الاسلامي ، ورؤية المستشرقين المعاصرين الى العالم الاسلامي ، ومظاهر اهتمام الفكر الاسلامي الحديث بالاستشراق .

كما بحث المؤتمر دور المستشرقين في توثيق العلاقات الثقافية وتدعيم التفاهم والتعاون بين العالم الاسلامي والغرب . ويهدف هذا المؤتمر الذي يدخل ضمن إطار حوار الحضارات والثقافات وتصحيح ما ينشر عن الاسلام في الغرب ، الى تسليط الضوء الكاشف على موضوعات علمية تتعلق بالاستشراق في ميدان الدراسات الاسلامية في مختلف حقولها الفقهية والثقافية والتاريخية والعلمية والحضارية .

وحضر المؤتمر وشارك فيه بالبحوث والعروض ، طائفة من المفكرين ذوي الآثار الثقافية الذائعة الصيت ، منهم الدكتور ادوار سعيد ، وديفيد ريشارد ، وانس خالدوف، وبرموب بون ، والدكتورة فوزية عشماوي ، والدكتور يحيى جان ميشو ، وصادق فورشا ، وميجيل دي ابارلا ، والدكتور عباس مهاجراني ، وحجة الاسلام محمد علي التسخيري ، والدكتور عبد الرحيم علي محمد ، والدكتور عبد الله الطيب ، والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري ، والدكتور حسن الوراكلي ، واسماعيل العثماني ، وعادل سيد اروس ، وعمر لطفي العالم ، والدكتور مازن مطبقاني، والدكتورة نادية انجلسكو ، والدكتور ياكوب ديدرك جان واندربورج ، والدكتور سعد البازعي ، والدكتور اكيرا غوطو .

وشارك في هذا المؤتمر من المفكرين والباحثين من الجامعات المغربية ، الدكتور عبد الهادي التازي ، والدكتور عبد الله العروي ، وعبد العزيز عبد الله ، والدكتور محمد العميري ، والدكتور فاروق حمادة .

شيخ جامع الأزهر يقول :

لا خطر على أهل الكتاب من الإسلام

• سخر فضيلة الشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي من ن يظنون ان الاسلام يشكل خطورة على احد ، مذكرا بان ريعة الاسلامية ساوت بين المسلمين وغير المسلمين في الحقوق اجبات وفي الكرامة الانسانية وفي العدالة الاجتماعية وفي انة ارواح الجميع وأعراضهم وأموالهم من كل عدوان .

وأوضح الدكتور محمد سيد طنطاوي أن الإسلام لا يشكل ورة على أحد لا في داخل بلاد المسلمين ولا في بلاد غير سلمين مستغلا ادعياء اولئك الذين يضطهدون المسلمين اضبونهم العداء لمجرد أنهم مسلمون ، مشيرا الى أن هؤلاء سون شريعة الإسلام ومبادئها السمحة في تنظيم العلاقة بين سلمين وغير المسلمين وفي اقرار كل الحقوق لغير المسلم الذي ش في ديار الإسلام وفي إقامة العلاقات معه على أساس سامح والتراحم وتبادل المنافع أحلها الله .

ولفت فضيلة شيخ الأزهر الى أن شريعة الإسلام لم تكتف بل أباحت مواكلة أهل الكتاب والأكل من ذبائحهم والزواج نسائهم .

اجتماع بين البرلمان الألماني ومجلس الشورى الاسلامي

• أعلن في بون أنه سيتم عقد اجتماع رسمي بين البرلمان تي بحضور رئيسته السيدة / ريتا سوموث ومجلس الشورى سلامي في المانيا برئاسة رئيسه العام الدكتور نديم عطا الياس سودي الأصل . للتباحث حول إمكانية إعطاء بعض الحقوق سلمين وللتشاور حول المطالب التي يصبو المسلمون في ألمانيا يقها على صعيد العمل الاجتماعي وغيره . إذ يعاني المسلمون غبن يلحق بهم ومن سوء معاملة في بعض الحالات على صعيدين الاجتماعي والرسمي . والاتصالات بين الحكومة انية والمسلمين لم تنقطع ولكنها كانت كشعرة معاوية كما يقال . هناك سوء فهم عن الاسلام في المانيا من جراء ما يشهده م الاسلامي من تطورات إيجابية وسلبية غير مفهومه لدى ن .

قد تدمت الحكومة الألمانية على الغائها المؤتمر الاسلامي ي الذي دعت اليه في نونبر من العام الماضي الذي كان سيعقد ون تحت رعاية وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بعد اسحاق رابين .

قد طالب البرلمان وقتها بإلغاء المؤتمر في اللحظة الأخيرة م ندموا في اليوم الثاني وقالوا إنه من الأخطاء السياسية .

قد كان من المتوقع حضور اربعة عشر وزير خارجية من ن الإسلامية ونخبة من رجال الفكر الاسلامي والمسيحي في وبا والعالم الإسلامي .

التغطية الاعلامية للمسلمين في الولايات المتحدة الامريكية..

نشرت صحيفة «بالتيمور صن» تقريرا بقلم مصطفى مالك ي يعمل في رابطة الابحاث والشؤون العامة جاء فيه : بعد ن عديدة من التشويه على ايدي وسائل الاعلام الامريكية فان رب والمسلمين يحصلون الان على تغطية احسن بكثير.

وأشار الكاتب الى ان حادثة التفجير بكاملها في «أوكلاهوما تا» مرت دون اي تكهنات حول تورط اسلامي وقال : إن يد من الصحف والمحطات التلفزيونية تقدم وجهات النظر سلامية حول الاخبار عن المسلمين او الاسلام، وقام بعضها طية احداث مثل رمضان والأعياد.

واضافت الصحيفة : إلا ان المسلمين الامريكيين لم يندمجوا ما في المجتمع الامريكي حيث يقاوم كثير من المسلمين العادات جتماعية الامريكية، مثل الاختلاط وبعض الممارسات التي لا ن مع تعاليم الدين الاسلامي.

«مراد هوفمان» يصدر دراسة جديدة بعنوان :

«الاسلام عام 2000»

• يعكف الدبلوماسي الالماني السابق الذي أشهر اسلامه مراد يد هوفمان ، وهو سفير المانيا السابق في المملكة المغربية ، في ت الحاضر على القيام بعدد من الابحاث والدراسات الاسلامية دينة استامبول وذلك في شقته المطلة على البوسفور ، حيث ن مع زوجته التركية المسلمة عدة شهور من كل عام .

وقد أعتنق السفير السابق مراد هوفمان ، البالغ من العمر 65 ، الاسلام في مطلع الثمانينات ، واختار اسم «مراد» له ، ي احتفظ به خلال حياته الدبلوماسية الطويلة والناجحة التي خلالها مناصب دبلوماسية مرموقة كان آخرها سفير ألمانيا حدة في المملكة المغربية ، فبعد دراسته الحقوق والعلوم القانونية جامعة هارفارد ، التحق بوزارة الخارجية الالمانية منتقلا بين ، وبلجراد وبروكسل ، قبل ان يعين سفيرا لبلاده في كل من زائر ثم المغرب حتى عام 1994 ، حيث استقال من الخدمة لوماسية كي يكرس نفسه ووقته للدراسات الاسلامية وتأليف تب حول الاسلام .

وقد تعرض السفير المسلم مراد هوفمان الى هجوم كبير من قبل وسائط السياسية والاعلامية الالمانية بعد ان نشر كتابه «الاسلام

أخبار العالم الإسلامي

كبديل» والذي طرح فيه الاسلام كبديل شامل للمذاهب الدينية والعقائدية والسياسية ، وتعرض لهجوم من قبل عدد من اعضاء البرلمان الالماني في بون بدعوى دعوته الى الحد من حرية المرأة وفرض الحجاب عليها وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية ، لدرجة ان البعض طلب اقالته من منصبه الدبلوماسي واحالته الى التقاعد المبكر .

ويرفض هوفمان هذه الاتهامات المغرضة مستغربا الحملة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين مشيرا الى ان من حق المرء في أوروبا ان يعتنق أي ديانة يرغب فيها متسائلا : «لماذا لا يحق له ان يعتنق الاسلام؟» .

ويدعو السفير الالماني السابق الى التسامح بين الديانات والشعوب ويرى نفسه بأنه جسر بين عالمين مختلفين ويقول : «علينا أن نفهم بعضنا البعض ونعرف أنفسنا تماما، كي نقبل الآخرين كما هم» . . . مشيرا الى الاحترام الكبير الذي كان يكنه الأديب الالماني الكبير «جوته» للاسلام .

وقد نشر هوفمان اخيرا كتابه الجديد «الاسلام عام الفين» ، باللغة العربية ، واشار فيه الى خطر الاصطدام بين الغرب والعالم الاسلامي عبر حوض البحر الابيض المتوسط وشماله وجنوبه .

ويدعو الدبلوماسي والباحث الالماني مراد هوفمان ، الذي قلده الرئيس المصري حسني مبارك ، خلال شهر يوليوز (تموز) الماضي ، قلادة النيل من الدرجة الاولى ، الى ضرورة التفاهم بين الغرب والاسلام ، مشد[illegible] على الغرب ان يتخلى ، وبصورة نهائية ، عن الافكار [illegible]لوطة التي يحملها عن الاسلام الحنيف .

البرلمان البريطاني ويوم التضامن مع [illegible]..

• شارك مئات الآلاف من المد[illegible]ين يوم الجمعة الماضي في أداء صلاة الغائب على ارواح اكثر من 80 فلسطينيا استشهدوا في انتفاضة النفق عندما هبوا للدفاع عن المسجد الاقصى المبارك في نهاية الشهر الماضي. وخصص خطباء الجالية الاسلامية خطب الجمعة للتذكير بأهمية المسجد الاقصى الذي بارك الله سبحانه وتعالى حوله، ومكانته الدينية في قلوب المسلمين جول العالم وعبرت معظم المؤسسات الاسلامية في بريطانيا عن تاييدها للمبادرة التي دعت اليها «لجنة الفعل الاسلامي» بإحياء صلاة الغائب في سائر المساجد في بريطانيا. وقال محمد مسلم رئيس الجمعية الاسلامية في «ساسكس» ان فلسطين كانت وستبقى عنصرا فاعلا لتوحيد قلوب المسلمين، مشيرا الى ان كل فرد في الجالية، كبيرا او صغيرا، تواق لأداء الصلاة والدعاء لاجل السلام والاستقرار في فلسطين».

فيما قال تنظيم واسطي من «مجلس التضامن الاسلامي» إنه «علينا ان نشعر الفلسطينيين انهم ليسوا وحدهم، وعلينا ان نشعر العالم بمكانة المسجد الاقصى في قلوبنا».

الى ذلك دعت «جمعية التضامن مع فلسطين» مؤيدي القضية الفلسطينية في المملكة المتحدة للتوجه الى مبنى البرلمان في «ويستمنستر» للمشاركة في يوم تضامن مع فلسطين يشمل عقد لقاءات مع نواب وسياسيين بريطانيين لحثهم على اداء دورهم في تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني.

ويشارك في تنظيم هذه التظاهرة منظمات بريطانية مؤيدة للقضايا العربية مثل «مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني»، و«اصدقاء فلسطين» في حزب المحافظين الحاكم، و«أصدقاء فلسطين في اسكتلندا» وقالت «ماريا هولت» المتحدثة باسم «مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني» ان التجمع في هذا اليوم سيؤكد على حق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وحق العودة للاجئين، وعدم شرعية المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. وأضافت انه سيتم توجيه الدعوة خلال اللقاء للحكومة البريطانية كي تتخذ دورا اكثر فاعلية لتحريك عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط، وتقديم مساعدات عاجلة للكيان الفلسطيني الناشئ، وضرورة اتخاذ المجموعة الدولية اجراءات عملية لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

من ناحيته قال المفوض الفلسطيني العام لدى بريطانيا عفيف صافية ان مشاركة الجالية العربية في هذا اليوم ستؤكد ثقلها في الساحة البريطانية، مشيرا الى ان اصدقاء العرب في الاحزاب السياسية البريطانية سيكونون سعداء برؤية العرب البريطانيين فعالين في مجالات الحياة البريطانية السياسية والاجتماعية والثقافية.

أول مركز ثقافي اسلامي يفتح في دبلن بايرلندا..

• أكدت ماري روبنسون رئيسة جمهورية ايرلندا ان الروابط الثقافية بين بلادها والعالم الاسلامي قديمة وتعود الى قرون عديدة كما هو مسجل في الوثائق التاريخية. وقالت روبنسون ان المركز الثقافي الاسلامي يمثل اضافة معتبرة لحياة الايرلنديين مشيرة الى التسامح الديني في بلادها.

جاء ذلك في كلمة لها لدى افتتاحها المركز الثقافي الاسلامي الجمعة الماضية بالعاصمة الايرلندية دبلن بحضور الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم حاكم دبي ومجموعة من السفراء العرب المعتمدين في المملكة المتحدة والمعتمدين منهم في ايرلندا ومدير مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية واعربت رئيسة ايرلندا عن سعادتها بافتتاح هذا المركز الذي يعد اول واكبر مركز اسلامي في ايرلندا.

وقالت ان المركز يمثل اضافة اخرى لحياة دبلن التي يعرف عنها التنوع الثقافي الذي يستمد اصوله من تفاعل حضارات الاقوام التي عاشت في ايرلندا.

واشارت الى مراسيم العيد الوطني الايرلندي الذي يقوم فيه رجال الاديان «المسيحية والاسلامية واليهودية» بالمشاركة فيها بتلاوة صلوات وآيات من كتبهم. واشارت الرئيسة كذلك الى الروابط بين ايرلندا والعالم الاسلامي التي تعود الى قرون كما هو مسجل في بعض المخطوطات الثمينة التي تضمها مكتبة تشستر بيتي كما أشارت روبنسون الى وصف الايرلنديين في بعض هذه المخطوطات والى عدد من رجال ايرلندا المشاهير الذين تعلموا العربية واصبح بعضهم من المستشرقين.

رئيس قسم الآثار في جامعة «تل أبيب» يؤكد :

الحرم الابراهيمي ليس مكانا مقدسا لليهود..

• أعلن البروفيسور اليهودي «فينتكلشتاين» رئيس قسم الآثار في جامعة تل أبيب ان قبر «راحيل» في بيت لحم وقبر يوسف في نابلس، والحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ليست أماكن مقدسة لليهود.

وزعم البروفيسور فينتكلشتاين الذي كان يتحدث في برنامج بثته القناة الثانية في التليفزيون الصهيوني ان قبر يوسف هو قبر لشيخ مسلم كما ان قبر راحيل هو مسجد يسمى مسجد بلال، وان الحرم الابراهيمي في الخليل لا يدخل في صلب الديانة اليهودية.

وعلقت اوساط اسلامية على كلام «فينتكلشتاين» بالقول : انه لم يأت بجديد ولكن على ان يقتنع المستوطنين اليهود وآلة الدعاية الصهيونية التي تـ[illegible] صنع تاريخ مزور عن طريق الجدل والمماطلة الاعلامو[illegible] قوة القهر في هذه المرحلة.

وهكذا فانه ر[illegible]يب اليهودية التي تحاول ان تجعل للأسطورة نصيبا من الواقع القائم على الحقائق الساطعة، فان الاسطورة سرعان ما تتهاوى امام وهج الحقيقة حتى لو جرت الشهادة بها على لسان يهودي منهم.

مجلس المفتين في روسيا ينضم الى المجلس الاسلامي..

• انضم مجلس المفتين في روسيا الى المجلس الاسلامي للمنطقة الاوراسية (الاوروبية الاسيوية) الذي يوجد مقره في اسطنبول وقد اعلن ذلك المفتي راوي عين الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي وسط روسيا.

ومعروف ان المجلس الاسلامي للمنطقة الاوراسية منظمة دولية تأسست مؤخرا في مؤتمر عقد في اسطنبول وانتخب فيها محمود ندري يلماز رئيس ادارة الشؤون الدينية في تركيا أمينا عاما للمجلس، بينما انتخب شيخ الاسلام شكر الله باشا زاده شيخ مسلمي جنوبي القوقاز (اذربيجان) نائبا له، وذكر المفتي عين الدين ان من اهداف المجلس التصدي لمحاولات تشويه احكام الدين وانكار محاربة الغلو والتطرف في الاسلام، لاننا مع التسامح الذي يأمر به ديننا.. علما ان اهداف المنظمة الدولية الجديدة تتطابق مع اهداف مجلس المفتين في روسيا وهي جمع صفوف المسلمين ومساعدة الفقراء والمحتاجين ودعم الاقليات الاسلام في الدول الاوروبية ونشر المطبوعات الاسلامية.

تنصير مسلمي اذربيجان بأساليب خبيثة..

• عقد مؤتمر صحفي لتوضيح نشاطات التنصير واخطاره في اذربيجان تحدث فيه رؤساء منظمات الشباب الاذربيجاني عن اساليب واهداف منظمات التنصير ونشاطاتها وذكروا ان (10) منظمات تنصيرية تعمل في اذربيجان هدفها تنصير السكان المسلمين الفقراء في البلاد وابعادهم عن جذورهم الروحية والتاريخية.. وان عندهم خطة لتنصير 20٪ من سكان اذربيجان في السنوات القريبة القادمة.. وانهم طبعوا (100) الف كتاب تنصيري باللغة الاذرية و(175) الف نسخة من الانجيل ووزعوا منشورات ومطبوعات كلفت (20) مليون دولار. وذكر المتحدثون ان اكثر من (5) آلاف اذربيجاني ارسلوا الى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية لدراسة النصرانية وان المنظمات التنصيرية تخرق الدستور والانظمة المحلية وان حالات انتحار وحالات نفسية وقعت خلال عمليات التنصير، وتجري عمليات التنصير من خلال دورات لتعليم اللغة الانجليزية.. واوضحوا في المؤتمر الصحفي «ان المنصرين يهدمون تراث وتاريخ اذربيجان وتقاليدهم الاسلامية، ويدعون الناس الى الاتفاق مع الدول المسيحية المجاورة وان الذين تنصروا يرفضون الخدمة العسكرية للدفاع عن بلادهم في وجه عدوان ارمينيا النصرانية. وقد وجه المشاركون في المؤتمر الصحفي نداء للرئيس حيدر علييف رئيس اذربيجان لاتخاذ اجراءات لوقف هذه النشاطات.

الإسلام يدعو الى الإخلاص في العمل ..

إعداد : الأستاذ الطاهري العروسي

قال رسول الله (ص) : «لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله كائنا ما كان»..

رواه الامام احمد ..

اولا : اللغة :

1 - صماء : أي صلبة متينة..

2 - كوة : أي فتحة - أي نقب في بيت او غيره.

3 - كائنا ما كان : أي : على أي وجه كان.

ثانيا : ما يشتمل عليه الحديث :

1 - الاخلاص خلق اسلامي كريم.

2 - الاخلاص في السر والعلانية.

3 - النية الخالصة.

البيان ...

1 - الاخلاص خلق اسلامي كريم :

الاخلاص : ان يأتي الانسان باعماله لوجه الله - وحده - نقية لا يشوبها رياء، قياما بالواجب سواء في العبادات، ام في سائر الاعمال، وهو خلق اسلامي كريم.

الاخلاص من الصفات الروحية التي تسمو بالمرء الى منزلة رفيعة من الخلق الانساني فاهواء النفس والرياء والغايات الشخصية يحاربها الاسلام ليحل محلها الاخلاص لله.

لهذا اولاه الاسلام اهتماما تاما، وقرنه بالعبادة وكان له مقداره عند الله تعالى واثاره في الناس، قال تعالى : (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) «سورة البينة آية رقم 5».

وقال تعالى : (فاعبد الله مخلصا له الدين) «سورة الزمر اية رقم 2».

2 - الاخلاص في السر والعلانية.

وبالاخلاص يكون الانسان في زمرة المؤمنين، يقول الله تعالى : (الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما) «سورة النساء آية رقم: 146».

وهذا ما امر به الرسول (ص) يقول على لسان ربه : (قل إني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين) «سورة الزمر أية رقم 11».

والاخلاص «سر بين العبد وربه» وادق ما قيل فيه انه : «ما لا يكتبه الكرام، ولا يفسده الشيطان، ولا يطلع عليه إنسان»، وكلما كان العمل بعيدا عن الرياء والسمعة كان مقبولا - ولهذا يقول المصطفى (ص) : قال الله عز وجل : «أنا اغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا منه برئ وهو الذي اشرك» - رواه ابن ماجة.

وعن ابي سعيد بن ابي فضالة، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : «اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان اشرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده، فان الله اغنى الشركاء عن الشرك - رواه الترمذي.

فالله سبحانه وتعالى لا يتقبل الاعمال من العبد ولا يرتضيها إلا اذا كانت خالصة لوجهه، وراقب الله فيها في السر والعلانية فمن اخلص لله، يسر الله له الامور ودفع عنه الشرور، وعاش صافي القلب طاهر الطوية، سليم السريرة فعلى الانسان ان يخلص في عمله وان يكون ظاهره كباطنه فمهما اخفى من عمل واظهر خلاف ما يبطنه لابد ان يظهر فـ «مهما تبطن تظهره الايام».

«ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن الها تخفى على الناس - تعلم».

وفي حديث للترمذي - رضي الله عنه - : «فلو عمل دنيا في قعر بيت مظلم في ليلة مظلمة في حجر لبدا» - أي لظهر -.

وفي القبس الذي معنا : «لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله كائنا ما كان».

3 - النية الخالصة :

ولما كانت الاعمال الخالصة لله وحده لابد لها من سابق نية وعزم نجد الاسلام يهتم بالنية ويجعلها محورا تدور عليه اعمال العبد، قال رسول الله (ص) : «إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه». - رواه البخاري ومسلم - ..

فالنية الطيبة ثمرة التربية الخلقية الصالحة التي تجعل الانسان عضوا ممتازا في المجموعة الانسانية، وقد جعلها الاسلام الاصل في قبول الاعمال عند الله خالصة له.

فالخير ليس خيرا الا اذا كان عن نية طيبة خالصة لوجه الله، والعمل الطيب ليس طيبا الا اذا استقام بأوامره، ولاشك ان هذا مقياس قويم في الرجال والاعمال، يصحح الاوضاع ويسمو بالمجتمع الى مستوى رفيع من الكمال، إذ يجعل الاقوال والاعمال منوطة بغاية واحدة هي ان تكون لله، فلا يحب المؤمن ولا يبغض ولا يفعل ولا يترك إلا لله.

ولقد ضرب المسلمون الاولون المثل الاعلى في التمسك بالاخلاص، فغيروا مجرى التاريخ، ودانت لهم الممالك وكانوا سادة العالم، والعكس صحيح حين يستولي الهوى والنفس والشيطان على الانام فيهوى المجتمع الى الحضيض، إذ عند ذلك يختفي «الاخلاص مرضاة لله» ليحل محله «النفع الشخصي على أية حال كان»، ولا سبيل لنيل السعادة الدنيوية والاخروية الا بالرجوع الى الاخلاص، وقد نبه الى ذلك الرسول «ص» في كلمة لسعد بن ابي وقاص قال له : يا سعد إنما نصر الله هذه الامة بضعفائها ودعواتهم وصلاتهم». رواه النسائي.

أي ليس بكبرائهم او ساداتهم فالوزن الحقيقي في ميزان الامم لما تمتلئ به القلوب، من نقاء وصفاء ونيات صالحة ومقاصد شريفة، وحب للخير - وبغض للشر - وان الانسان ليس له من عمله إلا ما كان خالصا.

سئل رسول الله (ص) عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء : أي ذلك يكون في سبيل الله؟

فقال (ص) «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» - رواه البخاري ومسلم.

وقد يكون العمل الذي يأتي به المرء مما تدعو اليه طبيعته، او يقضي به واجبه، او تدفع اليه عاطفته، ولكن الرسول (ص) مع هذا يرشدنا الى ان الاخلاص يجعل من هذا العمل عبادة يثاب المرء عليها، وقربة ترتفع بها عند الله منزلته.

يقول رسول الله (ص) : «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا اجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك» - رواه البخاري..

نفقة المرأة على زوجها واجبة بحكم الشرع، وإطعامها الى جانب ذلك أمر محبب الى نفسه، ومع هذا يقرر الرسول (ص) ان ابتغاء وجه الله في عمل ذلك الواجب المحبوب سبيل الى الزجر والمثوبة فيؤجر المرء على ذلك وينال من الله الثواب.

ولا يوجد تشريع يدفع الى القيام بالواجب، ويغري به، ويطمع فيه مثل التشريع الاسلامي، الذي يجعل من النية والقصد، والاخلاص في العمل سبيلا الى مضاعفة الزجر، وحسن القبول.

نسأل الله أن يوفقنا لعمل الخير والإخلاص فيه.

والله الموفق..

الإسلام في مواجهة المنافقين والإنتهازيين

إعداد الأستاذ : عثمان بن فضاء
عضو الرابطة / فرع سلا

لما هاجر الرسول «ص» بأمر من ربه وجميع أصحابه الاخيار الى المدينة فرارا من مكر قريش، وحماية للدين الذي بعث من أجله، كان في استقباله الانصار الذين رحبوا بمقدمه والتفوا حوله الى جانب المهاجرين، وفي مدة وجيزة لاتتجاوز الأربع سنوات أرسى الرسول (ص) أسس الدولة، وآمن أتباعه بكل ما جاء به نبيهم، وكلما ظهرت الشدائد ازدادواهم قوة في إيمانهم وعدتهم وفي هذا الظرف تحرك المنافقون الانتهازيون وطلاب المنفعة الذين تظاهروا بأنهم مسلمون، لكن قلوبهم مع الكفار، والذين قال فيهم عز وجل : "وإذا قيل لهم لاتفسدوا في الأرض، قالوا إنما نحن مصلحون".

وقال جل وعلا : "وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزئون".

وتحرك معهم اليهود الموجودون بالمدينة وضواحيها، وقد اتخذوا حصونا يحتمون بها عند الخصومات أو الحروب، وتحتوي هذه الحصون على معابدهم ومدارسهم ومخازن مؤنهم وكنوز أموالهم وسلاحهم، وفيها يجتمعون للتشاور والتآمر، وكان بيدهم آنذاك حركة الاقتصاد لكثرة أموالهم والغلو في استغلال من حولهم عن طريق الربا الفاحش وقد اشتهروا بصناعة الحلي والاتجار فيها ويتكلمون العربية، وهم مثل يهود العالم شديدوا الاحتفاظ بدمهم وجنسيتهم وعاداتهم وتقاليدهم، لايسمحون بالاندماج في غيرهم "يهوديتهم فوق كل شيء"

كانت علاقتهم بسيدنا محمد (ص) وصحابته إبان حلولهم بالمدينة علاقة مسالمة حتى تبينوا نجاحهم من فشلهم، ومن يدري؟ لعل هؤلاء المسلمين يقتتلون فيما بينهم أو لعل قريشا تقضي على هذا النبي في حربها معه فيكفون شره من غير جهد منهم، لكن هذا الحلم لم يتحقق إذ كان الرسول الكريم يزداد قوة، وهذه القوة تهددهم طبعا، وهم الذين يعتقدون أنهم أبناء الله وأصفياؤه، ولايؤمنون بنبي إلا إذا كان يهوديا، وأن الرسالة والنبوة قد ختمت، فما العمل لإيقاف هذا التيار الجارف ؟وما هذه التعاليم الجديدة التي تزعجهم - إنها تحارب العصبية الجنسية والقبلية، تحارب الربا وكنز الذهب والفضة، وتجعل معيار الانسان في تقواه، لابحسبه ونسبه، وهنا بدأت الخصومة بين المسلمين واليهود تتجلى، فحاولوا الايقاع بين الأوس والخزرج، وبين المهاجرين والانصار، ولما اشتبك المسلمون مع قريش في معركة بدر، نفض اليهود أيديهم من المسلمين واشتد عداؤهم لهم، فكان من النبي (ص) أن أذن بإخراج بني قينقاع من المدينة ليأمن شرهم وليوحدها سياسيا ودينيا معا، وسكن اليهود بخيبر وأم القرى وكذلك فعل ببني النضير.

وفي أواسط السنة الخامسة للهجرة انعقد أول مؤتمر يضم دهاة اليهود وكبارهم لوضع خطة للقضاء على النبي محمد وصحبه، وإعادة سلطتهم على المدينة يقود هذا المؤتمر حي بن أخطب وسلام بن الحقيق واستقر رأيهم على تأليب القبائل العربية على الرسول، وأوفدوا رسلا إلى أغلب القبائل لتحريضهم، وفعلا استجابت جزيرة العرب لهم واتفقوا على خطة مهاجمة المسلمين بإعانة المنافقين واليهود طبعا، وبدأ الزحف الماكر على المدينة، إنهم ألوف مؤلفة من العرب والأحابيش والمنافقين واليهود بني قريظة ضد ألفي مسلم، لكنهم ماوهنوا ولااستكانوا، بل زادت نفوسهم صفاء في مثل هذه الشدة.

قال تعالى : "ولما رأى المومنون الاحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله ومازادهم إلا إيمانا وتسليما "صدق الله العظيم .

وفي هذا الظرف الحرج جمع الرسول الكريم أصحابه للتشاور واستقر الرأي على حفر خندق حول المدينة لمنع الأعداء من دخولها، وبعزيمة المؤمنين وبقيادة نبيهم الكريم تم حفر الخندق الذي منع الأحزاب من دخول المدينة، وبعد أن رابطوا حولها بضعة وعشرين يوما في حصار كان شديدا على المؤمنين، دب

البقية في الصفحة السادسة

السعادة الزوجية من منظور الاسلام

ضرورة الزواج :

الزواج ضرورة لاستمرار الحياة على الارض ، ومن هنا يرتقي الى مستوى العبادة ، وبه يستكمل العبد دينه . . ويقول عليه الصلاة والسلام :«اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي» ، ويحسن عند القدوم على الزواج واختيار الزوجة ان يصلي المرء صلاة الاستخارة «ركعتين ثم دعاء الاستخارة المأثور» .

- صلاح الزوجة والزوج :

وليكن المعيار الاول عند اختيار الزوج او الزوجة هو الصلاح والتقوى . .

يقول تعالى :(وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) النور [32] . ويقول الحديث الشريف لتنكح المراة لاربع : لمالها ، ولحسبها ، ولدينها ، ولجمالها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك) .

وذلك . . ان كل شيء يتبدل . . او قابل للتغيير . . المال يروح ويجيء ، والجمال يغرب للمرض والشيخوخة أما الاخلاق فهي تضيء لصاحبها طريقه في كل حين وعادة تكون اساسا وسببا لدوام السعادة بين الزوجين .

-تعارف الخطيبين :

بعد مرحلة الاختيار تجيء مرحلة التعارف بين الخطيب وخطيبته في حدود الدين . . فالزواج رحلة حياة تعتمد على القبول المتبادل الذي يستلزم معرفة كل بالآخر . . يقول عليه الصلاة والسلام . . «اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها لخطبته وان كانت لا تعلم» .

-التوافق الصحي :

استنادا الى التوجيه النبوي الرشيد «لا ضرر ولاضرار»وما بينه العلم الحديث . .ينبغي عمل فحص طبي لكل من الزوج والزوجة قبل الزواج لمعرفة المولود من النساء . . وفحص الرجل من المرض المعدي ومن ناحية العقم او الجنون وفحص فصائل الدم لتأثير ذلك على صحة الابناء وسلامتهم من ناحية وعلى الزوج والزوجة طوال حياتهم معا

-التوافق العمري :

بحيث يكون هناك تناسب بين عمر الزوج والزوجة فذلك يؤدي الى الاستقرار والسعادة ولا يجوز الاحتجاج بزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها لاختلاف بين العصرين ولأسباب اخرى كثيرة منها تفرد النبي صلى الله عليه وسلم بصفات عديدة لا تتوافر في المسلم العادي مهما اقترب منها .

-ليكن الزواج طريقة المتحابين :

قال عليه الصلاة والسلام :«لم ير للمتحابين مثل النكاح» اخرجه ابن ماجه والحاكم وغيرهما وينكر للمتحابين ضرورة اجتماع حبها على حب ما يحب الله ورسوله ليكتب الله لهما النجاة والسعادة .

-عدم المغالاة في المهور وجهاز العروس :

قال عمر بن الخطاب : الا لا تغالوا بصداق النساء !! فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله فكان أولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم .

-وعن الجهاز قال سيدنا علي بن أبي طالب :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة خميلا ووسادة حشوها اذخر أي قش ومن تحصيل الحاصل القول بأن المغالاة في المهور والجهاز يتبعه اغراق الزوجين في الديون وما يترتب على ذلك من متاعب نفسية تهدد السعادة الزوجية .

-حقوق متبادلة :

حتى تستقيم الحياة الزوجية على بساط السعادة يرعى كل من الزوجين حقوق الآخر ويسارع الى اداء ما يجب عليه نحو الآخر سواء من الاحتياجات المادية او النفسية او الجمالية وتقول الآية الكريمة «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» سورة البقرة [288] ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «وإن لكم من نسائكم حقا ، ولنسائكم عليكم حقا» وهكذا تصبح الحياة عطاء متبادلا من الحب والتعاطف والمودة والرحمة والاخلاص .

-في الانفاق والمعاملة :

لا يكون الزوج مقترا على زوجته وفي نفس الوقت تحافظ على مال زوجها وعلى الزوج ان يعامل زوجته معاملة طيبة تقوم على الرحمة والاحترام وهي الاخرى عليها ان تسعى الى ادخال السرور الى نفسه . يقول عليه الصلاة والسلام لمن سأله عن حق المرأة على الزوج «تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح أي لا تقل لها قبح الله وجهك ولا تهجر إلا في البيت» .

ويقول عليه الصلاة والسلام «خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها وفي مالك» .

-الاستمتاع :

يقيم الرجل إذا كان للزوج أكثر من زوجة فعليه ان يعدل بينهما في اداء الحاجة الجنسية وعلى الزوجة ان تتجاوب مع زوجها ما دام لا يمنعها مرض او ايذاء نفسي يقول عليه الصلاة والسلام : «إذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت ان تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح» وعلى الزوج ان يسبق الجماع بملاطفة الزوجة وان يقول عند الجماع «اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا ، فإنه أن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبدا . . » وفي هذا اعلاء من شأن الجنس لاننا نبدؤه بذكر الله عارفين بهدفه السامي بل يكون الجماع مناسبة لنيل الأجر والثواب الالهي بينما تنظر الفلسفات والعقائد الاخرى الى الجنس على أنه عملية بهيمية قذرة .

ويحرم ان يجامع الرجل امرأته وهي في حيض او نفاس او ان يجامعها في غير المكان الذي جعله الله له . ومن بين الدواعي الكثيرة لذلك ان يأمن الأتيان المرض والنفور ، ويقول النبي الكريم :«من اتى امرأة في دبرها لم ينظر الله اليه يوم القيامة» وما دام يأتي الرجل زوجته في فرجها فله أن يتخذ الاوضاع الملائمة له دون قيد واستكمالا للاستمتاع ينبغي ان يتزين كل من الزوجين للآخر : وقد سئلت عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته : قالت بالسواك . ولعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ليستقبل زوجاته بالتقبيل او ما اصله ان يتفرق الزوجان صباحا بالتقبيل ويلتقيان مساء بالتقبيل لتبقى الذكريات مستمرة» .

وعلى كل زوج التزام التطيب بالطيب . . وتطيب الزوجة محل الحيض بعد انتهائه والنظافة في الثوب والبدن واتخاذ سبل الزينة ليكون كل منهما امام الآخر في صورة شهية مقنعة طيبة على ان تكون من السبل المشروعة فقد لعن الرسول الكريم النامصة (التي تزيل شعر الوجه) والواشمة والمتفلجة (التي تفرج ما بين أسنانها) والواصلة (التي تصل شعرها بغيرها ومنه الباروكة) كما نهى الرجل عن لبس الحرير والذهب ولعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال كما لعن من يفشي اسوار الاستمتاع وتفاصيله لما في ذلك من استباحة للحياء وافساد لعلاقة الزوجين وفتح الباب أمام الشيطان لاغواء الغرباء والمضاحكة والملاعبة بين الزوجين أمر مرغوب فيه ولازم لنشر رحيق السعادة في حياتهما وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حتى في اثناء الغسل .

وقالت عائشة رضي الله عنها : «كنت اغتسل انا والرسول (ص) من اناء بيني وبينه تختلف ايدينا عليه فيبادرني حتى اقول دع لي، دع لي قالت وهما جنبان» ، وليس الحيض مبررا للامتناع عن المداعبة ما دام ثم الامتناع عن الجماع كما ان القبلة لا تنقض الوضوء او الصوم .

-حكمة الزواج :

يجب ان يكون الزواج مثالا للحكمة في ادارة حياته الزوجية وان يقدم المثل المسبوق في ذلك والحلم عند الغضب احدى صور الحكمة ، ولابد ان تنشب العواصف بين الزوجين ، وعلى الزوج ان يملك زمام التجاوز فتعبر العاصفة ويعود الصفاء الزوجي ، وقد كان ازواج النبي (ص) يراجعنه الكلام فيصبر عليهما ومن ذلك ازاء تدخل ابي بكر ضد عائشة حين رفعت صوتها عاليا في وجه النبي (ص) ، وهو ما جاء في «الصبرعلى الغضب» وما اكثر الحرائق الضخمة التي بدأت بعود ثقاب ولنذكر ما جاء في خطبة النبي (ص) في حجة الوداع . «الا واستوصوا بالنساء خيرا»

وعلى الزوج ان يحسن تحديد المواقف والاوقات التي تستلزم الحزم والحسم لصالح الاسرة .

-الوفاء

يطبع الوفاء الحياة بالتماسك والصمود ومن الوفاء الالتزام باوامر الزوج ونواهيه في حضوره وغيابه ، وتكون هذه الاوامر والنواهي مما يدعو اليه الدين والعقل فتقتنع به الزوجة ولا يكون مجرد نعسف بلا مبرر وقد سئل الامام مالك عن المرأة تبالغ في اكرام زوجها فتتلقاه وتنزع ثيابه وتقف حتى يجلس؟ فقال اما التلقي فلا بأس واما القيام حتى يجلس فلا! فإن هذا من فعل الجبابرة.

فالمرأة تطيع زوجها في المعروف فتطيعه في غير معصية الله تعالى وبالمعروف فلا تعطيه فيما لا تقدر عليه او يشق عليها لقوله تعالى :«فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا» النساء .

-الاحترام المتبادل :

يحسن لكل من الزوجين اختيار التصرفات «الكلمات اللائقة مع الآخر فلا يصل الى حد السباب مهما كانت الاسباب ، يقول عليه الصلاة والسلام :ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفحاش ولا بالبذئ .

-التذكير بالعبادة :

بيت يسوده ضياء الايمان والعبادة لا تفارقه الفرحة والسعادة ولا يكون فيه للشيطان مكان .

قال عليه الصلاة والسلام : «رحم الله رجلا قام الليل فصلى وايقظ امرأته فإن ابت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امراة قامت الليل ، فصلت وايقظت زوجها ، فإن ابى نضحت في وجهه الماء».

-العمل بالرأي الصائب :

انطلاقا من الاحترام المتبادل بين الزوجين يكون احترام الرأي سواء كان رأي الزوج او الزوجة وفي اكثر من موقف اخذ الرسول (ص) برأي زوجته ومن ذلك ما اشارت به عليه السيدة ام سلمة رضي الله عنها في ملابسات موضوع الحديبية فأخذ باقتراحها الحكيم .

-فتنة الاقرباء :

ليكون المرء بعيدا عن رياح الاذى والشكوك التي تأتيه من حيث لا يتوقع عليه ان يمنع دخول اقربائه ، وبالتالي اصدقائه : على زوجته والاختلاط بها . . يقول عليه الصلاة والسلام . .«إياكم والدخول على النساء فقال رجل ، يا رسول الله أرأيت الحمو (اي اخو الزوج او قريبه) قال الحمو

البقية في الصفحة السادسة

صفحة الشباب

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:

كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

في رحاب الإسلام ..

بقلم : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال الإمام علي رضي الله عنه : لا خير في عبادة لافقه فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها . فخير العبادة ما كانت خالصة لله تعالى بقلب صاف خاشع متدبر مؤمن تقي محسن الظن بالله تعالى فلا شكوك ولا مجاقاة ولا عصيان ولا وساوس ولا أوهام عبادة قويمة مع المداومة على شكر النعم التي هي لله تعالى، والتقرب الى الله بأعمال البر والأحسان مع التوبة والدعاء والاستغفار . . وكذا السعي الى أكل الطيبات من الرزق الحلال حتى يكتمل الايمان في ابهى صورة (فهذا ذو النون المصري كان محبوسا جائعا فبعثت اليه امرأة صالحة من طيب مالها طعاما على يد السجان فلم يأكل منه واعتذر أنه جاء على طبق ظالم أي يد السجان . . والتقوى لله تعالى بالنية الصافية يقود الى العمل الصالح فتقوى العزيمة الى حب الخير والحث عليه ، ومن خاف الله تعالى حذر أهله وعترته من سوء العاقبة وأرشدهم إلى خير السبل .

ممتثلا فضل الله وعينه التي لا تغيب ، قال الرسول (ص) في الحديث القدسي : (قال الله تعالى : وعزته وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة) فالخوف من الجليل والعمل بما في التنزيل من الركائز والامس التي تنير للمؤمنين فضائل من النورالمبين وبالتدبر في كتاب الله والاشتغال بقرائته تقوى النفوس على الصبر والتحمل وطول الطريق ، يقول الرسول الكريم (ص) في الحديث القدسي : (يقول الله سبحانه وتعالى : من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين) .

أحاديث نبوية

قال الرسول (ص) : «أحب الكلام الى الله تعالى أربع سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت» .أخرجه مسلم في كتاب الأداب

قال الرسول (ص) : «إن لله تعالى أهلين من الناس : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» . رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

قال الرسول (ص) : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» . أخرجه مسلم في كتاب الصلاة .

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : «كان رسول الله (ص) يخرج في ثلثي الليل فيقول : جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بما فيه ، قال أبي : قلت : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : (ما شئت) قال : قلت الربع . قال : «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» . قال : قلت : فالثلثين . قال : «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» قلت : أجعل لك صلاتي كلها . قال : «إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك» . أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

مرحلة من مراحل العمر

الحلقة الأولى

الأستاذ : ادم تيعشت

– مرحلة من المراحل الانسانية فوق الطفولة هي مرحلة الشباب .الطفل يكبر فيصير شابا ، وهذه المرحلة الذاهقة بالانتاج ، بالحماس المليئة بالعجز ، هي مرحلة القوة بين ضعفين : ضعف الطفولة ، وبين ضعف الشيخوخة ، كما أشار الى ذلك القرآن الكريم : «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير» القوة التي بعد الضعف الاول ، وقبل الضعف الثاني ، هي قوة الشباب ومن هنا كانت أهمية هذه المرحلة ، وأهمية توجيهها والعناية بها حتى لا تظل الطريق حتى لا تتبدر هذه القوة.

– القوة التي أعني بها الثروات وأعزها ، الثروة الانسانية ثروة الامم ليست في المدخول ، من مخزون داخل الارض ، ولا في المنشور على ظاهرها ، ليست ثروتها في معادنها وليست في ذهبها وفضتها ، وليست فيما تملك ، من أرصدة في البنوك ليست فقط هذه ثروة ، الثروة هي الانسان ، الانسان هو أعظم ثروة والشباب هم أهم هذه الثروة الانسانية ، ولهذا إذا أحببت أن تعرف مستقبل الامة فاعرف شبابها .

ما موقع شبابهم منها ؟ ما الذي يشغل شبابها ؟ ما الذي يهمه ؟ من مثلهم العليا ؟ ما أهدافهم في هذه الحياة ؟ ماذا يصنعون ؟ وفما يفكرون ؟ وعلى ما تدور أمورهم ؟ وجلساتهم وندواتهم ؟ !! اعرف الامم من شبابها ! وما أحوجنا نحن العرب والمسلمين الى أن نعرف دور شبابنا وأن نعرف اهمية هذه المرحلة التي يسأل الله الناس عنها خاصة في يوم القيامة حينما تنصب الموازين وتنشر الدواوين ويقوم رب العالمين بالحساب هناك أسئلة رئيسية أربع ، من هذه الاسئلة سؤالين عن حياة الانسان وعمره ، عن عمره عامة وعن شبابه خاصة يسأل الانسان عن الوقت ، العمر كله ، والشباب منه بصفة خاصة(لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن عمله ماذا عمل به وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفيما أنفقه» عن عمره فيما أفناه عن شبابه فيما أبلاه هذه السنوات الحية ، سنوات القوة ، سنوات العزيمة ، سنوات الحماس المتوقف فيما قضيتها فيما انفقتها ليحضر كل امرىء جوابا عن هذه المرحلة خاصة هناك من قضى شبابه منذ نشأته في طاعة الله وفقه الله الى بيئة صالحة والى نشأة صالحة . فلم تعرف المعصية طريقها إليه ، ولم يتوره في الكبائر ، ولم يفرط في فريضته فنشأ في طاعة الله تعالى . و ليس معنى هذا إغلاق الباب لمن تورط في المعاصي فباب التوبة مفتوح ومن أحب الناس إلى الله الشاب التائب ليس عجيبا أن يذنب المرء ويعصي الله إنما العجيب أن يستمر في طريق المعصية والذنوب ويرجع إلى ربه قارعا بابه تائبا نادما قائلا ما قاله أبوه آدم وأمه حواء : «ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» . من لم ينشأ في طاعة الله من لم يكن من هذا الصنف فليكن من الصنف الآخر التائبين .

«إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» .

لص المساجد ..

الأستاذ : حسن الريسوني
طنجة

ياسارق النعال، ما أنت إنسان
فأنت لعين داخل البيت شيطان
تخذت بيوت الله للنهب ممسرحا
ومارست حفطا فيه وزر، وخسران
سرقت نعال الساجدين لربهم
لظنك – جهلا – انهم عنك عميان
خطفت حذائي من ورائي خفية
فخطفك هذا لا تبيحه أديان
فهل بيننا إرث أثار ضغينة
علي، وبالاحقاد صدرك ملآن
رصدت عبادا في خشوع ورهبة
فقمت بسطو انه منك طغيان
تقودك للبيت الجليل جريمة
لانك غدار، ونذال، وفتان
الى البيت لم تحضر لكسب فضيلة
وحب لما يدعو لفهمه قرآن
مساجد ربي للعباد معابد
فليس بها نهب، ولغو، وعدوان
فيا ناهبا قد امسختك نعالنا
ففي النهب إجرام، وفي النعل ادران
تغادر بيت الله بالنعل هاربا
ويبقى بها ذاك الذي هو حفيان
فيخرج مغموما، وما له حيلة
فيدعو على الجاني، وقلبه خفقان
سيخزيك ربي ما حييت بارضه
صلاتك العاب، ومالك إيمان
أيا ساجدا حصن حذاءك اولا
فما كل من يهوي بجنبك إنسان
فكم من مجيب للنداء مداوم
تراه يصلي خاشعا وهو شيطان

1 – البيت : المسجد
2 – ادران : اوساخ وأقذار
3 – النداء : الأذان

طرف من التراث

موعظة

روي أن أبا زرعة دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد : أخبرني أيحاسب الخليفة، فإنك قد قرأت القرآن وفقهت؟

فقال : ياأمير المؤمنين، هل أقول وأنا آمن؟

قال : قل في أمان الله.

قال : يا أمير المؤمنين أأنت أكرم على الله أم داود - عليه السلام -؟

إن الله - تعالى - جمع له بين الخلافة والنبوة ثم توعده في كتابه، فقال :(ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) فكانت موعظة بليغة.

«مكارم الأخلاق عشرة»

مكارم الأخلاق عشرة : تكون في الرجل ولاتكون في ابنه، وتكون في الابن ولاتكون في ابيه، وتكون في العبد ولاتكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة.

صدق الحديث، وصدق البأس.

وأن لايشبع وجاره وصاحبه جائعان.

وإعطاء السائل والمكافأة بالصانع.

وحفظ الأمانة وصلة الرحم.

والتذمم للصاحب واقراء الضيف ورأسهن الحياء.

«خوف .. وأمن»

فزع الناس وخاف سليمان بن عبد الملك لنزول مطر شديد، وهم في الطريق إلى الحج، وضحك عمر بن عبد العزيز مما رأى.

فسأله سليمان : ألمثل هذا يضحك الناس؟

فقال عمر : ياأمير المؤمنين، هذا في حين رحمته، فكيف في حين غضبه.

«قالوا ..»

- من أحب الله أبغض نفسه.
- العديم من احتاج الى لئيم
- الإعطاء من الخلق حرمان، والمنع من الله إحسان.
- القارىء والسامع شريكان في الأجر.
- والمغتابان والسامع شريكان في الإثم
- لكل شيء شيء ومودة الكاذب لاشيء.
- من شغل مشغولا فقد أظهر ثقله.
- لاترغب فيمن يزهد فيك.

التحذير من الخمر

اعداد الاستاذ : محمد اعروس التمسماني
عضو الرابطة/فرع الناظور

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلمه البيان، وزينه بالعقل وشرفه بالايمان وميزه بالعقل واللسان عن سائر الحيوان.

نحمده تعالى ادبنا بالقرآن وخاطبنا بقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان». يقول الرسول (ص) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان.

ما حرم الله الخمر إلا لما فيها من الخطر من شربها وإلا لما يترتب على ذلك من الضرر فشاربها ملعون على لسان سيد البشر وبائعها وعاصرها ومعتصرها وساقيها كذلك ملعون في صحيح الخبر، وفي الحديث الشريف (مدمن الخمر كعابد الاوثان).

شارب الخمر مفسد لدينه وجان على نفسه واقاربه وأهله ومفرط في ماله وعابث بكرامته وفضله وساع الى الشر والفاسد بيده ورجله وصائل خبيث على الاخلاق والاديان.

شارب الخمر عضو مسموم في جسم مواطنيه اذا لم يعالجوه او يقطعوا اصابهم ما فيه يزين الشر ويحسنه لبناته وبنيه ويدعو اليه زملاءه.

وداعي الفساد مجاب في كل زمان ومكان ونعوذ بالله من الافتتان.

اذا دبت الخمر على رأس شاربها وفقد الشعور، زنى ولاط وجاءه بانواع الفحش والفجور، وسب وشتم ولعن الدين والمسلمين وكذلك يفعل المخمور وربما اقترف الإثم مع احدى محارمه وارتكب الموبقات بين القبور وانه ليكفر بالله ويترك الصلاة ويفطر رمضان ويسب القرآن ومن جاء بالقرآن.

وفي الحديث الشريف (يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير).

فان كثيرا من المسلمين يقبلون ويسمرون على هذه المنكرات وما ثم من نكير فهل نسي المسلمون دينهم واستبدلوا النعيم اليسير بما اعده الله للمحسنين من الخير الكثير والفضل الكبير، وهل مكر الله وان يخسف بك الارض او يرسل عليك صاعقة من السماء ايها السكران.

أما تستحي من وقوفك خاضعا ذليلا بين يدي الخمار ودلالا يأخذ مالك ويستخف بك حتى اذا اخذك السكار، صفع عنك القضاء وزجرك زجر الخمار، فتخرج بعد ذلك ثملا نشوانا مدنسا بالاقذار تقهقه كالقرد فتسبك النساء ويسخر بك الصبيان اتقي الله ايها السكران، وعد الى هداية الله لتطهر نفسك من هذا الدنس الخطير لتنقذ نفسك ومجتمعك من هذا المرض الناخر. واقتد بآبائك واجدادك الصالحين، وعد الى سيرة النبي الكريم الذي قال (ص) : «الخمر أم الخبائث».

تعيين إمام في البحرية الامريكية لجنود البحرية..

استعانت البحرية الامريكية بالملازم اول منجي عبد المطاع على نويل (اول إمام عين في البحرية الامريكية لجنود البحرية) لمساعدة اللاجئين الاكراد. وتأتي أهمية هذا الحدث لكونها المرة الأولى التي يستدعى فيها امام مسلم للمشاركة في مهمة رسمية كهذه.

المجلس الاسلامي الامريكي اشاد بهذه العملية والتي تم الاعلان عنها مؤخرا لدعم اللاجئين الاكراد، الامر الذي يعطي دفعة تشجيعية كبيرة للجالية الامريكية المسلمة وخاصة مع انضمام الامام نويل اليها.

المدير التنفيذي للمجلس د. عبد الرحمان العمودي صرح لـ «المسلمون» بقوله : «نحن سعيدون جدا باستفادة الجيش من قدرات الائمة المسلمين فيه، ونحن نطالب الدفاع الامريكي بالمحافظة على نمو الاهتمام بالثقافة والتقاليد في مثل هذه العملية.

قاسم علي عقدة مدير شؤون الجنود والقوات المسلحة بالمجلس الاسلامي الامريكي اشاد لـ «المسلمون» لنمو العلاقة بين المسلمين وبين عموم مجتمع الجيش.

وكان المجلس الاسلامي الامريكي قد دعم تعيين أئمة للمسلمين في الجيش الامريكي، وحقق نجاحات كبيرة بهذا الصدد آخرها تعيين الملازم أول منجي نويل كاول امام في البحرية الامريكية في اغسطس الماضي.

من كنوز السنة النبوية الشريفة ..

طوبى للغرباء.. (2)

اعداد الاستاذ : احمد السفياني
عضو الرابطة/فرع سلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

غير أنهم لكثرة ما تناوشهم الفرق الضالة وتناصبهم العداوة والبغضاء، استدعاء الى موافقتهم لا يزالون في جهاد ونزاع ومدافعة وقراع (مقاتلة) آناء الليل وأطراف النهار، وبذلك يضاعف الله لهم الأجر الجليل الجزيل، ويثيبهم الثواب العظيم.

«فطوبى للغرباء» إذ أن رسول الله (ص) قد وعد الغرباء، على المعنى السابق، بالخير والثواب الحسن، ومن هنا نجد النبي (صلوات الله وسلامه عليه)، يوصي ابن عمر بقوله : «كن في الدنيا كأنك غريب فكأنك بالدنيا ولم تكن، وبالآخرة ولم تزل، وعد نفسك من أهل القبور» وجاء في كتاب «غربة الإسلام» للدكتور العلامة الجليل أحمد الشرباصي، عن معنى الحديث ويصح أن يكون المعنى : إن هذا الإسلام أخذ يسير وينتشر بين قوم غرباء عن مهبطه ومنزله الاول وهو مكة، فإن أهل مكة قد تنكروا للإسلام في أول الدعوة، وآذوا الرسول إيذاء شديدا حتى تربصوا به الدوائر وتربصوا به ريب المنون . . . بل واجتمعوا على قتله ذات ليلة، فأعلمه الله إلى المدينة، وفي المدينة كان الانصار الذين سمعت طلائعهم في بيعتي العقبة الاولى والثانية تتلقى دعوة سيد الإسلام والاهتداء بأشعته، وبأيدي هؤلاء الانصار مع من اصطفاهم الله من أهل مكة، وهم المهاجرون، الإسلام وعز وانتشر، مع أنه كان منتظرا أن ينصر الإسلام أولئك القوم الذين شرف الله تعالى حماهم باهباط وحيه فيهم، ولكن هكذا شاءت إرادة الله أن ينصر الإسلام أهل المدينة وهم غرباء، نوعا ما، عن مهبطه الاول.

وكذلك سيصير الإسلام في آخر الزمان، ولعله هذا الزمان، غريبا بين أهله وبين المنتسبين إليه، وبين الآكلين ما شاؤوا باسمه، وسينصر هذا الدين قوم غرباء لم يكونوا منتسبين اليه من قبل، ولم ينشأوا في دياره من قبل، وكأن هذا إنذار -وأي إنذار- من رسول الله (ص) لأمته أن يحذروا وقوع تلك الغربة للإسلام على أيديهم حتى لا يحرموا نعمة الاستمساك به، والغيرة عليه، والدعوة له، والدفاع عنه . . . ، ويصح أن يكون المعنى إن هذا الإسلام قد (بدا) أي ظهر وعلا وانتشر بصورة عجيبة غريبة لأن المدة التي استغرقها في انتشاره مدة قليلة، تمت فيها أعمال جليلة خارقة للعادة على أيدي المسلمين، نعم إن الإسلام لقي معارضة وإنكارا وكفرانا في أول الأمر، ولكن الناس بعد ذلك دخلوا فيه أفواجا، وما هي إلا سنوات بعد الهجرة حتى كانت خيل المسلمين تشرق وتغرب، وتخرج من نصر الى نصر، وقد خرج رسول الله (ص) من مكة يوم الهجرة ومعه صديقه الوحيد أبو بكر، ولكنه بعد سنوات عاد الى مكة فاتحا منتصرا، ومن حوله عشرة آلاف جندي من جنوده المؤمنين، وماكاد يفتتح مكة ويحطم الأصنام، ويعنو عن قريش ويهتف : الحمد لله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده . . . حتى جاءت الأفواج بعد الأفواج تدخل في دين الله الذي عز وغلب، ثم قلت : «ويجوز أن يكون المعنى -على بعد- إن هذا الإسلام قد فاجأ عقول من جاءهم بالأمور الغريبة التي لم يهضموها ولم يفهموها، لأنهم كانوا في جهالات وضلالات ولأنهم كانوا في فوضى وإباحية، وهو قد جاء بالعلم والهدى والنظام والفضيلة، فلم يرحبوا به، ولم يتقبلوه ولكن الله هيأ له من بين أولئك الناس حملة أحسنوا رعايته وفهمه، وسيعود الإسلام عند انتشار الجهالة والضلالة والشهوة والبغي غريبا غير مفهوم، عسيرا على المجرمين غير مهضوم، فطوبى للغرباء الذين يدق ذوقهم على أذواق الجماهير وتعلو عقولهم على عقول الرعاع، وتسمو حكمتهم على سفه السفهاء اولئك هم الغرباء» .

ومنذ عصور متطاولة والسلف الصالح، رضوان الله تعالى عليهم، يشكون ظهور الغربة في مجتمعاتهم، ويقررون أنهم أدركوا غربة الإسلام في حياتهم، فكيف بهم لو أدركوا عصورا جاءت بعدهم فزاد الإسلام فيها غربة بين الناس ؟ هذا هو أحمد بن عاصم الانطاكي من رجال القرن الثاني الهجري يشكو غربة الإسلام في عصره بقوله : ما كنت أني أدرك زمانا يعود فيه الإسلام غريبا، فقيل له : وهل عاد الإسلام غريبا ؟ فقال : نعم إن ترغب فيه إلى عالم تجده مفتونا بالدنيا

يحب الرياسة والتعظيم، ويأكل الدنيا بعلمه، ويقول : أنا أولى بها من غيري، وإن ترغب فيه إلى عابد معتزل في جبل تجده مفتونا جاهلا في عبادته، مخدوعا لنفسه، ولإبليس وقد صعد إلى أعلى درجات العبادة وهو جاهل بأدناها فكيف بأعلاها، فقد صارت للعلماء والعباد سباعا ضارية، فهذا وصف أهل زمانك من أهل العلم والقرآن ورعاة الحكمة، فاعتبروا يا أولي الأبصار «ويا عجبا للانطاكي، إذا كان قد قال هذه العبارة الشديدة القاسية عن هذه الطائفة التي تطالبها تبعاتها بأن تكون القدوة والطليعة؟ فماذا يقول إذن في غيرها من طوائف الناس الأخرى ؟

نسأل الله جل جلاله أن يوفقنا للاعتصام بحبله المتين، والاستمساك بشريعته الغراء، والاهتداء بهدي رسوله الصادق الأمين عليه الصلاة والسلام، وعلى الله قصد السبيل . . . .

السعادة الزوجية من منظور الاسلام

تتمة

الموت» . ليجسم لنا الخطر الناجم عن اختلاط الزوجة بالاغراب فهو مدمر كالموت .

حدود الغيرة :

مشاعر الغيرة هي واقع في حياة الناس وحين تتجاوز الغيرة حدها تكون مشتعلة بلا ضابط وفي غير موقعها تحيل الحياة الزوجية الى جحيم وحدود الغيرة هي الغيرة في الريبة عند امارات الشك، وهي غيرة المؤمن ويقول عليه الصلاة والسلام :«المؤمن يغار، والله اشد غيرة» اما الغيرة التي يبغضها الله فهي الغيرة في غير ريبة .

وهكذا فعلى المسلم ان يتبع ما جاء في القرآن الكريم وسنة النبي الكريم حتى يستطيع ان يعيش حياة اسرية مستقرة آمنة في ظل هذه الامراض الاجتماعية التي انتشرت بين الناس في ايامنا هذه وصدق المصطفى الكريم حين قال : «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي» .

اهم المراجع :
1 تحفة العروس . للاستاذ / محمد الاستنبولي .
2 فقه سيرة نساء النبي . للاستاذ سعيد هارون عاشور.
3 المرأة والإسلام . للأستاذ غادة الخرساني .
3 نساء النبي .د . عائشة عبد الرحمن .
5 محمد في حياته الخاصة . للأستاذ / نظمي لوقا .
عن المجلة العربية

آداب الدعاء في السنة والكتاب

إعداد الأستاذ : محمد بن احمد الأمراني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

قال ابن عطاء الله : "إن للدعاء أركانا وأجنحة وأسبابا وأوقاتا، فان وافق أركانه قوى، وان وافق اجنحته طار في السماء، وان وافق مواقيته فاز، وان وافق أسبابه انجح".

فأركانه : حضور القلب والاستكانة والخشوع، وأجنحته الصدق، ومواقيته الاسحار، وأسبابه الصلاة على النبي (ص).

ولاينبغي للداعي أن يقول في دعائه : اللهم أعطني إن شئت، اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني ان شئت، بل يعزي سؤاله ودعاءه من لفظ المشيئة، ويسأل من يعلم انه لايفعل الا ان يشاء، وفي قول الداعي ان شئت نوع من الاستغناء عن مغفرته ورحمته وعطائه، فقول القائل ان شئت ان تعطيني كذا فافعل لايستعمل هذا الا مع الغني عنه، اما المضطر اليه فانه يعزم في مسألته، ويسأل سؤال فقير مضطر الى ما سأله، قال النبي (ص) : "اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولايقولن اللهم ان شئت فأعطني فانه لامستكره له".

وينبغي للمومن أن يجتهد في الدعاء ويكون على رجاء من الاجابة، ولايقنط من رحمة الله، لانه يدعو ربا كريما، قال بعض العلماء : «لايمنعن احدا من الدعاء ما يعلمه من نفسه، فان الله قد أجاب دعاء شر الخلق إبليس : «قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين».

ومن آداب الدعاء اخفاؤه واسراره قال تعالى في سورة "الأعراف" : «ادعو ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين" آية 55-56.

قال القرطبي ج 7 ص: 223 «هذا أمر بالدعاء وتعبد به، ثم قرن عز وجل بالأمر صفات تحمن معه وهي : الخشوع والاستكانة والتضرع، ومعنى خفية أي أسرار في النفس ليبعد عن الرياء، وبذلك أثنى الله على نبيه زكرياء عليه السلام، اذ قال مخبرا عنه : "إذ نادى ربه نداء خفيا" ومثله قول النبي (ص) : "خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي" وهذا عم، والشريعة مقررة ان السر فيما لم يعترض من أعمال البر أعظم أجرا من الجهر، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء، فلا يسمع لهم صوت، الا الهمس بينهم وبين ربهم، ذلك ان الله تعالى يقول : "ادعوا ربكم تضرعا وخفية" وذكر عبدا صالحا رضي فعله فقال مخبرا عنه : "اذا نادى ربه نداء خفيا".

وفي الجزء الحادي عشر ص:76 يقول القرطبي : النداء الدعاء والرغبة اذ ناجى ربه بذلك في محرابه، فبين انه استجاب في صلاته، كما نادى في الصلاة.

واختلف في اخفائه هذا النداء، فقيل : اخفاه عن قومه لئلا يلام على مسألة الولد عند كبر السن، ولانه امر دنيوي، فإن أجيب فيه نال بغيته، وإن لم يجب لم يعرف بذلك أحد، وقيل مخلصا فيه لم يطلع عليه الا الله تعالى، وقيل : لما كانت الأعمال الخفية أفضل وأبعد من الرياء اخفاه، وقيل خفيا : سرا من قومه في جوف الليل، والكل محتمل والأول اظهر، والمستحب من الدعاء الاخفاء، وهذه الآية نص في ذلك، لانه سبحانه اثنى على زكرياء .

وإذن ينبغي للداعي ان يدعو ربه تذللا واستكانة لطاعته وخفية بخشوع قلبه، وصحة يقينه بوحدانيته وربوبيته فيما بينه وبين ربه، لاجهار ورياء، عن ابي موسى الاشعري قال : كنا مع النبي (ص) في غزوة، فجعلنا لا نصعد شرفا ولاتعلو شرفا ولاتهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير، فدنا منا فقال : "اربعوا على انفسكم أيها الناس، فإنكم لاتدعون اصما ولاغائبا، وانما تدعون سميعا بصيرا، ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته "وقال تعالى في سورة الأعراف : "واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال، اية : 205، قال ابن تيمية ج 15 ص 33 :(امر بذكر الله في نفسه، فقد يقال : هو ذكره في قلبه بلا لسان لقوله بعد ذلك : "ودون الجهر من القول :وقد يقال : وهو اصح، بل ذكر الله في نفسه باللسان مع القلب، وقوله : "ودون الجهر من القول :كقوله : "ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا" آية 110 من سورة "الاسراء" وجاء في فتواه ج 15 ابتداء من ص 10 حول موضوع استحباب اخفاء الدعاء واسراره ما يأتي :"وقال الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية على قول الله عز وجل :"ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين".

"هاتان الآيتان مشتملتان على آداب نوعي الدعاء : دعاء العبادة ودعاء المسألة، فان الدعاء في القرآن يراد به هذا تارة وهذا تارة، ويراد به مجموعهما وهما متلازمان، فان دعاء المسألة هو طلب ما ينفع الداعي وطلب كشف ما يضره ودفعه، وكل من يملك الضر والنفع فإنه هو المعبود.

لابد ان يكون مالكا للنفع والضر، ولهذا أنكر تعالى على من عبد من دونه مالا يملك ضرا ولانفعا، وذلك كثير في القرآن كقوله تعالى : "ولاتدع من دون الله مالا ينفعك ولايضرك" وقال :"ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولاينفعهم" ففي سبحانه عن هؤلاء المعبودين الضر والنفع القاصر والمتعدى فلايملكون لانفسهم ولا لعابديهم، وهذا كثير في القرآن يبين تعالى ان المعبود لابد ان يكون مالكا للنفع والضر، فهو يدعو للنفع والضر دعاء المسألة، وكل دعاء مسألة متضمن لدعاء العبادة، وعلى هذا فقوله تعالى : "واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان" يتناول نوعي الدعاء ويكل منهما فسرت الآية :قيل : أعطيه اذا سألني، وقيل : اثيبه اذا عبدني، والقولان متلازمان، وليس هذا من استعمال اللفظ المشترك في معنييه كليهما، او استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه، بل هذا استعماله في حقيقته المتضمنة للأمرين جميعا، وأكثر آيات القرآن دالة على معنيين فصاعدا فهي من هذا القبيل، ومن ذلك قوله تعالى :

"وقال ربكم ادعوني أستجب لكم" فالدعاء يتضمن النوعين وهو في دعاء العبادة أظهر، ولهذا اعقبه :"ان الذين يستكبرون عن عبادتي ..." الآية ، ويفسر الدعاء في الآية بهذا وهذا "وروى الترمذي عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر :"ان الدعاء هو العبادة" ثم قرأ قوله تعالى :"وقال ربكم ادعوني استجب لكم" الآية قال الترمذي حديث حسن صحيح "وقوله تعالى:"فادعوا الله مخلصين له الدين" هو دعاء العبادة والمعنى: اعبدوه وحده واخلصوا عبادته لاتعبدوا معه غيره" واما قول ابراهيم عليه السلام :"ان ربي لسميع الدعاء" فالمراد بالسمع ها هنا السمع الخاص وهو سمع الاجابة والقبول لاالسمع العام، لانه سميع لكل مسموع، واذا كان كذلك فالدعاء دعاء العبادة ودعاء الطلب، وسمع الرب تعالى له إثابته على الثناء واجابته للطلب فهو سميع هذا وهذا، واما قول زكرياء عليه السلام :(ولم اكن بدعائك رب شقيا" فقد قيل :انه دعاء المسألة والمعنى : انك عودتني اجابتك، ولم تشقني بالرد والحرمان فهو توسل اليه سبحانه وتعالى بما سلف من اجابته واحسانه، وهذا ظاهر هاهنا".

واما قوله تعالى : "قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان "الآية. فهذا الدعاء : المشهور انه دعاء المسألة، وهو سبب النزول قالوا : كان النبي (ص) يدعو ربه، فيقول مرة :"ياالله" ومرة :" يارحمان" فظن المشركون انه يدعو الهين فأنزل الله هذه الآية، وأما قوله :"انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم" فهذا دعاء العبادة المتضمن للسلوك رغبة ورهبة، والمعنى : انا كنا نخلص له العبادة، وبهذا استحقوا ان وقاهم الله عذاب السموم، لابمجرد السؤال المشترك بين الناجي وغيره، فانه سبحانه يسأله من في السماوات والارض "لن ندعو من دونه الها "اي لن نعبد غيره ..."

"اذا عرف هذا فقوله تعالى :" ادعوا ربكم تضرعا وخفية" يتناول نوعي الدعاء لكنه ظاهر في دعاء المسألة متضمن دعاء العبادة، ولهذا امر باخفائه واسراره، قال الحسن : بين دعوة السر ودعوة العلانية مبعون ضعفا".

وفي إخفاء الدعاء فوائد كثيرة تحتاج الى مقال خاص.

ولنتابع بقية آداب الدعاء منها :

أن يؤمن الداعي على دعاء نفسه، فقد روى ابن عدي عن ابي هريرة (ض) ان النبي (ص) قال : اذا دعا أحدكم فليؤمن على دعاء نفسه، أي فليقل آمين أي استجب يا رب. والا يدعو بخير، فقد روى أحمد ومسلم وأبو داوود عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي (ص) قال : "لاتدعوا على انفسكم الا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون".

- ويستحب للداعي ان يختم دعاءه بدعاء أهل الجنة كما قال تعالى : "دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين " اي دعاؤهم في الجنة ان يقولوا :" «سبحانك اللهم» ان تحية الله لهم او تحية الملك او تحية بعضهم لبعض سلام "والتسبيح والتحميد والتهليل قد يسمى دعاء "روي مسلم والبخاري عن ابن عباس (ض) ان رسول الله (ص) كان يقول عند الكرب :"لااله الا الله العظيم الحليم، لااله الا هو رب العرش العظيم، لااله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش الكريم "قال الطبري :" كان السلف يدعون بهذا الدعاء ويسمونه دعاء الكرب" وقال ابن عيينة وقد سئل عن هذا فقال :"اما علمت ان الله تعالى يقول :"اذا شغل عبدي ثناؤه عن مسألتي اعطيته افضل ما أعطي السائلين" وهذا يسمى دعاء وان لم يكن فيه شيء من معنى الدعاء. وانما هو تعظيم لله وثناء عليه".

- وأخيرا يستحب ان يكون الدعاء لجميع المومنين والمومنات الاحياء منهم والأموات، اقتداء بسيدنا نوح عليه السلام حيث قال في دعائه كما جاء في آخر سورة "نوح" . «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات" آية 28.

ينبغي التنكير في هذا المقام ان الدعاء من أفضل العبادات، فينبغي لنا ان نتبع فيه ما شرع ومن، كما انه ينبغي له ذلك في غيره من العبادات.

ميثاق الرابطة
الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف : 51 03 67
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

معالم مغربية

جامع الكتبية بمدينة مراكش

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن .. سورة الشعراء ..

الحلقة الرابعة

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

ونصل الى حوار لوط عليه السلام مع قومه الشاذين جنسيا، ويتصدره نفس الآية التي تصدرت حوار نوح وحوار هود وحوار صالح عليهم السلام وهي قول الله عز وجل :(كذبت قوم لوط المرسلين (160)). ثم ينطلق الحوار بهذه الآيات القصيرة المفحمة على لسان لوط عليه السلام :(إذقال لهم أخوهم لوط ألا تتقون (161) إني لكم رسول أمين (162) فاتقوا الله وأطيعون (163) وماأسالكم عليه من أجر، إن أجري إلا على رب العالمين (164) أتأتون الذكران من العالمين (165) وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم، بل أنتم قوم عادون (166) فماذا كان جواب لوط عليه السلام؟ كان كجواب أقوام إخوانه من الانبياء السابقين يتسم بالجحود والجفاء وعدم الانصياع لأوامر الله :

(قالوا : لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين (167) قال إني لعملكم من القالين (168)). ولما وصل الحوار إلى هذا الجو الساخن، التجا نبي الله لوط عليه السلام الى ربه سبحانه يدعوه أن ينجيه وأهله، إن كان سيلحق عذابه بقومه (رب نجني وأهلي مما يعملون (169) فنجيناه وأهله أجمعين (170) إلا عجوزا في الغابرين (171) ثم دمرنا الآخرين (172) وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (178)) وحيث ما تجيء مطر في القرآن الكريم فهي للشر بخلاف غيث فلا يجيء منها إلا الخير (إن في ذلك لآية، وما كان أكثرهم مومنين (174) وإن ربك لهو العزيز الرحيم (175)).

يلي هذا الحوار، حوار شعيب عليه السلام مع قومه أصحاب الآيكة الظالمين المطففين في الكيل فويل لهم كما جاء في قول الله عز وجل (فويل للمطففين) ويتصدر الحوار نفس الآية التي تصدرت حوار نوح وحوار هود وحوار صالح وحوار لوط عليهم السلام (كذب أصحاب الآيكة المرسلين (176) إذ قال لهم شعيب ألا تتقون (177) إني لكم رسول أمين (178) فاتقوا الله وأطيعون (179) وماأسالكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين (180)). ثم يتوجه إليهم بالنصيحة والوعظ والارشاد بالاقلاع عما هم فيه من تطفيف الكيل والميزان بأن يزنوا بالقسطاس المستقيم بل بأن يوفوه (أوفوا الكيل ولاتكونوا من المخسرين (181) وزنوا بالقسطاس المستقيم (182) ولاتبخسوا الناس أشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين (183) واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين (184)). فماذا كان جواب قومه، لقد كان جوابهم سلبا كجواب من سبقهم من أقوام الانبياء السابقين، (قالوا إنما أنت من المسحرين (185) وما أنت الا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين (186) فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين (187) فتوجه إليهم مسندا العلم إلى ربه بما هم عليه من الفساد :(قال رب أعلم بما تعملون (188)). فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم (189) إن في ذلك لآية، وما كان أكثرهم مومنين (190) وإن ربك لهو العزيز الرحيم (191)). صدق الله العظيم وإلى حوار آخر مع سورة النمل المكية.

الإسلام في مواجهة المنافقين والإنتهازيين

تتمة

الفشل في صفوف الأحزاب لأسباب كثيرة منها أن بعض المسلمين الذين يخفون إسلامهم بثوا بذور الخلاف بين اليهود وقريش وغطفان، ومنها تعدد القيادات وغيرهما من الأسباب أرجعتهم خائبين.

قال تعالى :"ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا".

وانبثق لواء النصر يشع في سماء المدينة وانتظمت صفوف المسلمين واشتد يقينهم في صحة ما جاء به نبيهم المصطفى الذي عم تبشيره أصقاع الأرض، ومن الصدف الغريبة أن جرت كل هذه الأحداث في المدينة بقيادة وتدبير حي بن أخطب وجماعته في القرن السابع الميلادي، وتظهر من جديد في القرن العشرين في فلسطين الجريحة بقيادة وايزمان وأمثاله، فهل ستقوى عزيمة المناضلين في فلسطين ومسلمي يوغوسلافيا والشيشان كي يسترجعوا حقهم لتنطبق عليهم الآية الكريمة :"وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا".

تأملات و خواطر

حمامة السلام الموؤودة...

ما تفعله العصابات الصهيونية ، اليوم ، بأبناء فلسطين ، إنما هو إذلال لكل العرب ولجميع المسلمين ، ولا أكتم قارئي العزيز بأنني عندما شاهدت في الأسبوع الماضي وعبر قنوات التلفزيون العالمية جنود إسرائيل بجزماتهم العسكرية وهم يتلذذون بركل ورفس مجموعة من شباب فلسطين ، وظهور أحدهم على الشاشة وهو يمتطي بلا حياء ولا خجل ظهر فلسطيني ، إمعانا في الخبث والعنصرية والكراهية ، وقد حدث ذلك في إحدى نقاط التفتيش بين غزة وبقية الوطن الفلسطيني المحتل . لقد شعرت حقيقة بالخزي يعتنبي ، ويملك علي إحساسي ، فهذه فلسطين السليبة تغتصب، والصهاينة يطردون سكانها من أراضيهم بقوة الحديد والنار ، ليقيموا عليها عشرات بل مآت المستوطنات ، والقدس الشريف يواصل الصهاينة طمس معالمها ومسح هويتها الإسلامية ، والأجهاز بالتالي على أسس المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وإقامة هيكلهم مكانه ، وهاهم الآن يعتزمون إقامة تسعمائة مستوطنة على هضبة الجولان السورية .

وبمواجهة هذه الأخطار ، وما يرتكبه زعيم العصابة الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تقف الدول الكبرى مكتوفة الأيدي، وبعضها تملأ الدنيا صراخا وعويلا على ممارسات السودان والعراق وليبيا ضد حقوق الإنسان .

نعم ، شعرت انا الآخر بالاذلال وأنا أشاهد الجندي الصهيوني يرفس وجه شاب فلسطيني ، وأطرقت برأسي خجلا لا لكوني عربيا مسلما فقط ، وإنما لانتمائي وانتسابي الى هذه الأمة العربية التي ظهر فيها صلاح الدين الأيوبي محرر القدس ومنقذها من جبروت الصليبيين . ولماذا أرفع رأسي اليوم وعصابة «تل أبيب» تخطط لمحو فلسطين من خريطة الأمة الاسلامية وتذل العرب أجمعين في شخص ذلك الشاب الفلسطيني المقهور المذلول . . .

لكن السؤال الملح في زمن القهر العربي هذا هو :

ما هو رد فعل العربي والإسلامي أمام ممارسة العصابات الصهيونية وعدوانها على الأمة العربية؟ إنها تخطط لما بعد سنة 2000 ، وتتشبث المستوطنات في كل أرض فلسطينية بعد أن تمزقها من أصحابها بالقوة ، واستعمال كل أنواع الوحشية ، وفيما هي تفعل ذلك نظل نحن العرب والمسلمين نبكي على الأطلال ولا نجرؤ حتى على رفع أصواتنا بالاستنكار ، ونكتفي بالهمس حتى لا تغضب علينا حليفة اسرائيل الكبرى بالرغم من كونها تعتبر السند الحقيقي للعصابات الحاكمة في فلسطين بالمال والقوة والعتاد ، وهي التي لزمت الصمت وكانت وراء إشارة الضوء الأخضر لهذه العصابات في هجومها الوحشي الفظيع على جنوب لبنان في عملية «عناقيد الغضب» والتي توجت بالهجوم المتعمد على بلدة «قانا» اللبنانية والفتك بأكثر من مائة ضحية أغلبهم من النساء والأطفال حاولوا الاختباء داخل قبو في بناية تابعة للأمم المتحدة . . . وهاهو ذا الأمين العام بطرس غالي يدفع الثمن ربما لأنه تجرأ يوما ، وقدم تقريرا أمام المنظمة الدولية يدين فيه ، و بتحفظ شديد ، القوات الإسرائيلية ، وأنها تعمدت ضرب المخبأ الذي التجأ إليه اللبنانيون ، وليس الأمر خطأ كما كانت تزعم سلطات أسرائيل .

وهكذا كان التقرير أو جزء منه أحد أسباب غضب حليفة اسرائيل على الأمين العام للأمم المتحدة ، لأنه تخطى ولو بمسافة قريبة ذلك الخط الأحمر الذي لا يجب تجاوزه . وبعد القيل والقال وتبادل التهم ، اجتمع في آخر المطاف مجلس الأمن للنظر في قضية تجديد ولاية ثانية للأمين العام ، وخلال عملية التصويت ظهرت العجوز «أولبرايت» لتعلن رفض بلادها لتولية جديدة ليطرس غالي باستعمالها حق الفيتو ، وعندما رفع بقية الأعضاء أصابعهم تاييدا للأمين العام الحالي وهم أربعة عشر عضوا كان أصبع الحليفة الكبرى هو الكل في الكل ، وأن على بطرس غالي أن يذهب لأنه أخطأ يوما في حق ممارسات وعدوان اسرائيل على شعب لبنان .فهل بعد هذا كله ننتظر شيئا جديدا او حقا أو عدلا من اسرائيل الماضية في تعنتها ، مادامت تتلقى كل دعم من حليفتها...

وللأسف الشديد نجد ان العرب وبالرغم من هذا الأذلال الممارس عليهم لا زالوا يتمسكون بخيوط الأوهام ، ولا زالوا يؤملون بأن حمامة السلام ستأتي يوما الى عشها ، وفي منقارها غصن الزيتون .

محمد الخضر الريسوني